أخبار الخليج
العدد (17778) - السنة الحادية والخمسون - الأربعاء 15 جمادى الآخرة 1448هـ - 25 نوفمبر 2026م

هيئة الحكومة الإلكترونية وشؤون الجمارك تدشنان منصة Data Talk للتحليلات الذكية ضمن نظام معارض







رئيس شؤون الجمارك: إعداد التقارير والبيانات خلال ثوانٍ باستخدام الذكاء الاصطناعي

خريطة حرارية ترصد عمليات البيع كل 15 ثانية واستحداث خدمة حجز المشتريات والربط مع «كريدي مكس»

كتبت: صفا عبدالغني

دشنت شؤون الجمارك بوزارة الداخلية، بالتزامن مع انطلاق معرض الجواهر العربية 2026، النسخة المطورة من «نظام معارض» وأداة «Data Talk» المدعومة بالذكاء الاصطناعي، بالتعاون مع هيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية، لتعزيز كفاءة منظومة المبيعات والتخليص الجمركي والعمليات المالية، وتوفير مؤشرات الأداء وتفاصيل المعاملات على مستوى المعارض والقاعات والأجنحة والعارضين.



○ دلال النعيمي.

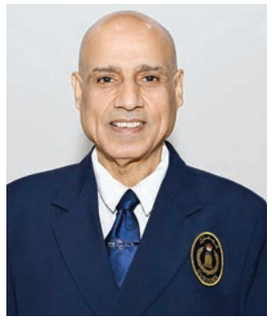

○ حسين البونوظة.



○ محمد بهلول.



بسواعد بحرينية.. منظومة إلكترونية متكاملة لإدارة المعارض ودعم اتخاذ القرار

وقد طوّرت الهيئة المنصة من خلال مختبر الابتكار بالهيئة، بجهود كوادر وطنية، بالتعاون مع شؤون الجمارك، لتلبية احتياجاتها في تحليل البيانات المرتبطة بالمعرض، وتمكين القيادات والمسؤولين من الوصول المباشر إلى المعلومات والمؤشرات ذات الصلة، والاستفادة منها في متابعة العمليات التشغيلية وتقييم الأداء.

وتوفر منصة «Data Talk» تجربة تفاعلية تتيح لأصحاب القرار طرح استفساراتهم باللغة العربية أو الإنجليزية باستخدام اللغة الطبيعية، والحصول على إجابات فورية مدعومة بالجداول والرسوم البيانية والمؤشرات التحليلية، من دون الحاجة إلى إعداد التقارير يدويًا أو كتابة استعلامات برمجية للوصول إلى البيانات، بما يسهم بتبسيط آليات تحليل البيانات، وتسريع الوصول إلى المعلومات، وتوسيع نطاق الاستفادة منها لتشمل القيادات والمسؤولين من دون اشتراط امتلاك خبرة تقنية متخصصة.

وبهذه المناسبة، أكد محمد علي القائد، الرئيس التنفيذي لهيئة المعلومات والحكومة الإلكترونية، أن تطوير منصة «Data Talk» يأتي في إطار جهود الهيئة الرامية إلى مواصلة توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في تطوير العمل الحكومي، وتنفيذ المبادرات الداعمة لمسيرة التحول الرقمي في مملكة البحرين، وذلك انسجامًا مع توجيهات الفريق أول معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة، وزير الداخلية رئيس اللجنة الوزارية لتقنية المعلومات والاتصالات، بشأن تعزيز التكامل بين الجهات الحكومية، وتسخير التكنولوجيا لتطوير الخدمات والارتقاء بكفاءة الأداء.

وأشاد بالتعاون البنّاء مع شؤون الجمارك، باعتبارها أول جهة حكومية تستخدم المنصة المطورة، مثمناً حرصها على تبني الحلول الرقمية المبتكرة والاستفادة من التقنيات المتقدمة في تطوير عملياتها، مؤكداً أن هذا التعاون يجسد أهمية الشراكة بين الجهات الحكومية في تحديد الاحتياجات وتطوير حلول تقنية تستند إلى متطلبات العمل الفعلية، وتسهم في تحقيق التكامل وتبادل الخبرات، بما ينعكس إيجاباً على كفاءة الأداء وجودة الخدمات.

وأشار إلى أن الهيئة تحرص على تعزيز هذا النهج التشاركي في تنفيذ مشاريعها ومبادراتها الرقمية، من خلال العمل الوثيق مع الجهات الحكومية، والاستفادة من خبراتها واحتياجاتها لتطوير حلول عملية ومستدامة، لافتاً إلى أن منصة «Data Talk» تمثل أحد مخرجات مختبر الابتكار بالهيئة، وتعكس جهود الكفاءات الوطنية في توظيف إمكانات الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات لتطوير أدوات داعمة للعمل الحكومي، وتوسيع نطاق الاستفادة من البيانات في المتابعة والتخطيط واتخاذ القرار.



وأضاف القائد أن المنصة تتيح مستقبلاً إمكانية التوسع وإعادة توظيفها في معارض أخرى وأنظمة حكومية مختلفة، بما يتيح البناء على مخرجات هذه التجربة وتطوير حلول مماثلة وفق احتياجات الجهات الحكومية وطبيعة عملياتها بما يعزز فرص الاستفادة من الابتكار التقني وتوسع نطاق تطبيقه في القطاع الحكومي.

من جانبه، أكد الشيخ أحمد بن حمد آل خليفة، رئيس الجمارك، أن هذا التعاون يأتي في إطار تحقيق أحد أهداف استراتيجية شؤون الجمارك للأعوام 2024–2027، وهي «التوسع في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في منظومة العمل الجمركي»، وتعزيز التكامل الرقمي وتبادل البيانات بين الجهات الحكومية، بما يدعم اتخاذ القرارات الذكية ويرتقي بمستوى الخدمات المقدمة للمستفيدين، مشيراً إلى أن الاستثمار في التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي يمثل ركيزة أساسية في مسيرة التطوير المؤسسي لشئون الجمارك، مشدداً على أهمية مواصلة الابتكار وتعزيز الشراكات الحكومية لتحقيق المزيد من الكفاءة والمرونة والاستدامة في العمل الجمركي.

منظومة رقمية متكاملة

وأكدت دلال ناصر النعيمي مدير إدارة نظم المعلومات، أن «نظام معارض» شهد منذ إطلاقه عام 2019 مراحل تطوير متواصلة، وصولاً إلى إعادة هندسته والتحول الإلكتروني بنسبة 100% عام 2025، بالتعاون بين الإدارات المعنية.

وشملت تحديثات 2026 تطوير الوحدات القائمة واستحداث خدمات رقمية وتعزيز التكامل الإلكتروني، وتحديث لوحات القيادة والتقارير الإحصائية، وتأهيل الموظفين والعارضين عبر برامج تدريبية وورش تعريفية. وأوضحت أن منصة «Data Talk» تعتمد على تقنية (Text-to-SQL) لتحويل الأسئلة باللغة الطبيعية إلى استعلامات تقنية تسترجع البيانات وتعرض النتائج بصورة مبسطة من دون معرفة برمجية متخصصة.

وأشارت إلى أن تطوير المبادرة بالتعاون مع مختبر الابتكار شمل تحديد الاحتياجات التشغيلية ودراسة الأنظمة وتجهيز البيانات والمتطلبات، وعقد اجتماعات تنسيقية واختبارات مشتركة للتحقق من دقة الاستعلامات وملاءمة النتائج، بما يعزز نقل المعرفة وتنمية القدرات الفنية، تحقيقاً للهدف الاستراتيجي المتمثل في التوسع بتوظيف الذكاء الاصطناعي في العمل الجمركي.

استعدادات مبكرة وتسهيلات جمركية

وأكد حسن عيسى البونوظة رئيس فرع الإدخال المؤقت، الاستعداد المبكر للمعرض بتهيئة الكوادر المختصة والتنسيق مع الشركة المنظمة والجهات المعنية، وتسهيل دخول البضائع ومتابعتها حتى استكمال إجراءاتها، بما يضمن سرعة الإنجاز وانسيابية العمل مع المحافظة على متطلبات الرقابة الجمركية.

وأوضح أن المنظومة توفر منصة موحدة لأتمتة رحلة العارض، بدءاً من التسجيل الإلكتروني وإدراج بيانات الشركات والعارضين تلقائياً، وإدارة البضائع والمخزون وتقديم المستندات، وصولاً إلى إجراءات الدخول والخروج والتخليص الجمركي، بما يقلل المعاملات اليدوية والمتكررة ويوفر الوقت والجهد.

وأشار إلى أن تحسينات العام الجاري تستهدف الارتقاء بتجربة المستخدم ورفع الكفاءة التشغيلية، وتوفير أدوات متقدمة لمتابعة الأداء والتخطيط المستقبلي، والاستفادة من تجربة الجواهر العربية في تنظيم وإدارة مختلف المعارض والفعاليات وفق أفضل الممارسات، بما يعزز مكانة البحرين في استضافة المعارض الدولية.

استحداث وصل الحجز

وأوضح محمد صالح بهلول رئيس شعبة الإيرادات، أن الخريطة الحرارية التفاعلية تغطي معرضي الجواهر العربية والعطور، وترصد عمليات البيع بتحديثات كل 15 ثانية، ضمن منظومة تتيح متابعة المعاملات والتخليص الجمركي لحظياً، والاطلاع على توزيع العارضين داخل القاعات وتفاصيل الأجنحة وأرقامها وأسماء المشاركين. وأشار إلى استحداث خدمة «وصل الحجز» استجابة لملاحظات العارضين العام الماضي، والتي تتيح للمشتري حجز قطعة المجوهرات التي يرغب في اقتنائها وإتمام عملية الدفع في يوم آخر خلال المعرض.

ولفت إلى الربط الإلكتروني بين أنظمة شؤون الجمارك وشركة «كريدي مكس» (CrediMax)، ضمن جهود تعزيز التكامل مع شركاء الدفع وتطوير العمليات المالية، التي تشمل إدارة الحجوزات وتسجيل المبيعات والمدفوعات وإصدار الإيصالات وتحديث الأرصدة إلكترونياً، إلى جانب الاستفادة من أداة الذكاء الاصطناعي في استخراج البيانات والمؤشرات المالية.

وترتبط المنصة مباشرةً بقواعد البيانات التشغيلية بالمعرض، بما يتيح تحليل مجموعة من البيانات، تشمل تسجيل العارضين، والمبيعات والإيرادات، والعمليات التشغيلية للقاعات، وحركة الزوار، وتصاريح البضائع، واحتساب الرسوم والضرائب، وموافقات التخليص الجمركي، بجانب اتاحتها المؤشرات بين القاعات والفترات الزمنية المختلفة، وعرض النتائج من خلال مؤشرات الأداء الرئيسية والرسوم البيانية والتحليلات المختصرة، بما يدعم متابعة الأداء واستخلاص المؤشرات ذات الصلة. وتسهم المنصة في تبسيط مراحل استخراج البيانات وتحليلها وإعداد التقارير، التي كانت تتطلب في السابق تكامل خبرات متخصصة في البرمجة وقواعد البيانات والتحليل الإحصائي، وذلك من خلال واجهة ذكية موحدة تتيح الوصول إلى المعلومات والتحليلات بصورة مباشرة، وتوسّع نطاق الاستفادة من البيانات ليشمل القيادات والمسؤولين من دون اشتراط امتلاكهم خبرة تقنية متخصصة. وقد روعي في تطوير المنصة الالتزام بالمعايير الأمنية ومتطلبات حفظ البيانات.